

رايس في مقابلة خاصة

إجماع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية

القدس - من رائد دزدار - مركز الاعلام الفلسطيني - اكدت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الاميركية ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متفاهمان على ضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ووصفت لقاءاتهما بأنها مهمة جدا، وقررا انه من المناسب ايجاد صياغة مشتركة حول نقاط التفاهم. وفيما يأتي نص المقابلة:

لماذا تصر الادارة الاميركية على عقد مؤتمر السلام في هذا الوقت بالذات وما المبرر لعقده؟

- الوضع صعب في الشرق الاوسط وليس هناك وقت يمكن وصفه بالكامل لحل هذه المشكلات المعقدة ولكن هناك اجماعا بين الجانبين على اقامة الدولة وقد عقدا هذه السلسلة من المباحثات الهامة جدا والمتعددة وقررا الان انه ربما من المناسب وضعها في وثيقة مشتركة حول نوع من التفاهم المتعلق بكيفية التقدم نحو اقامة دولة فلسطينية ولكن الرد الحقيقي هو ان هناك حاجة ليتفهم المجتمع الدولي واللاعبون الاقليميون ان هذا هو الوقت المناسب لمحاولة مساعدة الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق الكرامة التي ستأتي مع اقامة دولته الخاصة التي انتظرها طويلا كما ان الاسرائيليين انتظروا طويلا كذلك الامن ليتوفر لهم من خلال جار ديموقراطي ونحن متفائلون بحذر بأن هناك ثقة تبنى بين الجانبين ولكن بالطبع الطريق طويلة امانا وعلينا ان نبذل جهودا كبيرة مع الاخرين في مجالات متعددة على اساس النوايا الحسنة.

|| ما هي القضايا التي ستبحث؟

- كل القضايا الرئيسية يجب ان تبحث والتي ستقود الى اقامة الدولة الفلسطينية كما رسمتها خطة خريطة الطريق وكل الوثائق المتعلقة حول المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

بالتأكيد يجب بحث القضايا الرئيسية المختلف عليها ولكن يجب التفاوض كذلك حول قضايا اخرى ومنها الامن كيف سيكون التنسيق الامني بين الدولة الفلسطينية واسرائيل والعلاقات الاقتصادية بينهما ولكن بالطبع نعتقد انه يجب اجراء بحث كامل لكل القضايا ومن المنطقي ان اللقاءات والمباحثات بين الجانبين خلال الشهور الماضية وكذلك البيان المشترك لن تحل القضايا الكبرى المتعلقة بالنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ولكن من المؤكد انه يجب التعامل مع هذه القضايا.

|| ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر لعقد المؤتمر؟

- بالتأكيد لم نضع شروطا للمؤتمر ولكن امل ان يتوصل الجانبان الى الاسس للتحرك الى الامام لان بعد كل شيء اي اطراف دولية في اي مؤتمر لن تكون بديلا عن قيام الاطراف نفسها بالعمل ولذلك فان دور البيان المشترك هو انه سيظهر ان الجانبين مستعدان للعمل على هذه القضايا والمضي قدما لاقامة الدولة الفلسطينية وسيظهر لنا بالفعل ان هناك اساسا لمفاوضات السلام.

|| ماذا عن لقاءات عباس - اولمرت والبيان المشترك المتوقع.

- احد الاسباب التي تجعلنا نقوم بهذا بطريقة محسوبة هو ان المحادثات بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء ايهود اولمرت قد حققت تقدما للامام وهناك اجماع لدى الجانبين هو ان هناك شيئا ملموسا يحدث واعتقد ان المؤتمر الدولي يمكنه ان يضيف اصوات اللاعبين الاقليميين والمجتمع الدولي للاعتقاد بان شيئا يمكن ان يتحقق هنا. لكن من الممكن ان تحدث صعوبات لان للجانبين مواقف تمسكا بها لفترة طويلة وقد حدث تحرك عبر السنوات على هذه المواقف وجهود كثيرة مختلفة لاطهار ان هناك طريقا لاقامة الدولة الفلسطينية.

|| كيف تنظرون الى من يمثل الشعب الفلسطيني؟ هل يمثل الرئيس محمود عباس هذا الشعب للتوصل الى اتفاق؟

- حسنا ، في النهاية نحن نريد اكبر تمثيل نسبي محتمل للفلسطينيين ، لكن هذا التمثيل يجب ان يؤمن بان حل الدولتين ممكن ولكي تؤمن بذلك يجب ان تعترف بحقوق الجانب الاخر بالوجود وان تكون مستعدة لادانة العنف وان تؤمن بان اقامة الدولة الفلسطينية سيتم من خلال المفاوضات.

الرئيس محمود عباس يمثل جميع الفلسطينيين وقد تم انتخابه من قبل الشعب الفلسطيني وهو يمثل المؤسسات الشرعية لهذا الشعب .

كما انه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وهي الجانب المفاوضات عن الشعب الفلسطيني وهذا ومن كل النواحي فهو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ولكن في النهاية امل ان تكون الرؤيا الراسخة للدولة الفلسطينية متواجدا لدى جميع المسؤولين الممثلين للشعب الفلسطيني وذلك من اجل اقامة تلك الدولة.

|| هل هناك جدول زمني لاقامة الدولة الفلسطينية؟

- من الصعب وضع جدول زمني لها ، لكن حول طبيعة الدولة من الواضح جدا انه لا تزال هناك خلافات ، لكن النية الطيبة لدى الجانبين وحقيقة ان الرئيس عباس ورئيس الوزراء اولمرت قد قاما بما يتوجب عليهما القيام به حتى الان وان لديهما النية للتوصل الى اتفاق.

|| ماذا عن الشكوك حول قيام الدولة؟

- لا اريد التوقع بشأن الشكوك ، انا هنا لمساعدة الجانبين على العمل وعلى التغلب على الخلافات ، وحتى حد معين يجب علينا ان نتوقف وان ندعهما يعملان معا في بعض الامور ، من المهم جدا بناء الثقة بين الجانبين .

وهذا امر مهم جدا حيث في حال وجود تصريح مشترك ، يجب ان يحصل هذا التصريح على ثقة جميع المعنيين وان يكون اساسا للعمل.

|| ماذا بالنسبة لخريطة الطريق؟

- لقد طالبت وسأستمر في المطالبة ان تكون خريطة الطريق أول الالتزامات بين الجانبين كما يجب ان تشكل اول مرحلة تطبيق من الالتزامات.

لماذا لا ؟ لماذا الانتظار؟ يجب ان نواصل باستمرار ان التزامات خريطة الطريق تشكل اساسا جيد للذهاب الى المؤتمر.

لقد امضيت وقتا طويلا بالحديث مع القيادة الاسرائيلية حول عدم القيام بأي شئ قد يهدد العملية السلمية وان يقوموا بالتزاماتهم نحو السلام وسأتحدث مع الرئيس عباس وسأقول له الشئ نفسه.

|| ما هي رسالتكم الى الشعب الفلسطيني.

- الرسالة التي نوجهها الى الشعب الفلسطيني هي اننا نعلم بأنه قد مضى وقت طويل وان الكرامة والحياة الطبيعية للشعب الفلسطيني لن تتحقق الا بإقامة دولة فلسطينية.

كما اننا نريد رؤية نهاية للمعاناة اليومية التي يعيشها هذا الشعب تحت الاحتلال لكن لدى الفلسطينيين مسؤوليات ايضا يجب ان تكون لديهم المسؤولية للايمان بالسلام ومحاربة الارهاب والايمان بأن هناك مستقبلا جديدا مع الجيران الاسرائيليين وان يدعوا وان يدافعوا عن الديمقراطية ، كما ان لديهم شريكا جيدا هو الولايات المتحدة التي تريد ان ترى دولة فلسطينية. الرئيس بوش قال ذلك قبل سنوات وهو وأنا ملتزمان بفعل كل مايمكننا على الشهور القادمة قبل انتهاء فترة حكمنا لنجعل هذه الدولة واقعا.